المشهد

تصدر عن شركة «المشهد» للصحافة والطباعة والنشر «ش.م.م»

مدير التحرير
محمد موسى

الإشراف الفنى للعدد:
هالة سعيد عباس

الإدارة والإعلانات والاشتراكات
٤٥ ش عبدالرحيم صبرى. الدقى
ت: ٠١٠١٩٤٤٠٠٣ـ ٣٧٧٢٢٠٣٥
فاكس: ٣٧٧٢٢٠٣٤
البريد الإلكترونى
almash_had@yahoo.com
التوزيع والاشتراكات: مؤسسة الأهرام

العدد 307 السنة العاشرة- الاثنين من 10-16 يناير 2022 - من 7-13 جمادى الآخرة 1443هـ

عجاجيات

أصابع الزمن والرجل البركة

بقلم: عبدالغني عجاج

مع مضى قطار العمر تظهر أصابع الزمن واضحة جلية على أجسامنا وعقولنا وشعورنا ومشاعرنا.. فى مرحلة الشباب كان الحماس والإقدام والنشاط الزائد إلى حد الفوران.. فى الشباب الأول كنا نجاهد لكبح جماح طاقتنا وتهذيبها والسيطرة عليها.. كنا نجري وراء أحلامنا وطموحاتنا ونقفز فوق الحواجز التى تعترضنا.

فى سنوات الشباب والفتوة وبدايات الحياة العملية سعيت وأجريت الاختبارات للالتحاق بعدة أعمال فى وقت واحد، كنت ابدأ يوم العمل فى الثالثة صباحا قبل الفجر وانطلق كالسهم من الشئون السياسية فى الإذاعة بماسبيرو إلى القسم الخارجى فى صحيفة المساء بشارع زكريا أحمد، ثم أعدو للإعلام الخارجى بالهيئة العامة للاستعلامات فى ٢٢ طلعت حرب، ومنها أنطلق إلى القسم العربى بوكالة رويترز بعمارة الإيموبيليا الشهيرة للتدريب على يد الاستاذين الكبيرين عاصم عبدالمحسن ومجدي عبدالعزيز، وأكمل اليوم بزيارة منزل خطيبتى فى مصر القديمة او التنزه معها فى وسط البلد ثم توصيلها إلى منزلها.. كنا نتحرك كفراشتين فى خفة ونشاط.

ومع مضى الأيام والسنين والعقود أصبحنا أكثر تعاونا لمواجهة أصابع الزمن وضغط الدم وخشونة الركبة وآلام أسفل الظهر، أستند على زوجتى وتستند على.. تساعدنى فى النهوض إذا أحست أن قدميّ لا تحملنى.. وأساعدها فى النهوض، نتساند على بعضنا البعض ونذهب للسوق لشراء مستلزمات البيت ولشراء أدويتنا التى أصبحت جزءا من حياتنا لا غنى عنه.. اختفت أو كادت كثير من مظاهر العلاقات فى شبابنا وعقود زواجنا الأولى، وزادت جرعة المودة والرحمة بيننا زيادة هائلة.. عيوننا الآن تقول كثيرا مما صمتت ألسنتنا وأجسادنا عن قوله.

الآن فقط وأنا فى الطريق لإتمام ٦٧ عاما فى عمري، أستطيع القول أننى فهمت كلمات جدتى مثل "ضل رجل ولا ضل حيط" ويجعل حسك فى الدنيا، وراجل بركة، والراجل راجل ولو عضم فى قفة.. أعترف بكل شجاعة أننى أصبحت رجل بركة بفعل أصابع الزمن.. أصبحت أقل نشاطا وأكثر حكمة.. أصبحت أتحرك قليلا وأفكر كثيرا.. أصبحت لا أنام إلا أقل القليل، وربما لأننى أعلم أنه سيأتى اليوم الذي سيطول فيه النوم.. أصبحت أكثر حبا وخوفا على أولادي وأحفادي.. وأصبحت أكثر مودة ورحمة على رفيقة حياتى وأكثر شفقة عليها عندما أراها تتحرك بصعوبة، خاصة عندما أعود بالذاكرة للوراء فلاش باك وأراها معى ونحن نجري سويا للحاق بالأتوبيس المتجه من أمام مجمع التحرير إلى جامع عمرو بن العاص، وأيضا وأنا أتذكر تحركها معى كفراشتين بين دور السينما ومطاعم وسط البلد.

حقا الشباب لا يدوم والفتوة لا تدوم والطاقة الفوارة لا تدوم.. والمؤكد أن مشاعر المودة والرحمة تدوم، والمؤكد أن العشرة تدوم وتتحدي أصابع الزمن والشعر الابيض والضغط والخشونة.. والمؤكد أن الأيام تمر وتدور بحلوها ومرها فلنستمتع بحلوها ونتكاتف ونتساند لمواجهة مرها.

أستند على زوجتى وتستند على.. تساعدنى فى النهوض إذا أحست أن قدميّ لا تحملنى

المسجد يلزمه مدرسة وتكية لتعليم وإطعام الفقراء

بقلم: إلهام عبدالعال

كان الملوك والسلاطين خلال العصر العثمانى والمملوكى يتبارون فى بناء المساجد ليبقى اسم كل منهم على مسجد بالقاهرة، لكنهم مع بناء المسجد كانوا يبنون التكايا لإطعام الفقراء والمدارس لتعليمهم.

ورغم مرور مئات السنين، بقيت تلك المساجد بمدارسها و تكاياها دليلا على جمال العمارة الاسلامية ودليلا أيضا على اهتمام هؤلاء الحكام بتوفير الطعام للفقراء والتعليم لأبنائهم.

وما زال مسجد ومدرسة وقبة السلطان الناصر حسن، أحد المساجد الأثريّة الشهيرة بالقاهرة والذى يوصف بأنه درة العمارة الإسلامية بالشرق وملحق به مدرسته لتشهد بضرورة أن يكون الدين والعلم متلازمين.

كما أن مسجد ومدرسة وقبة الناصر محمد بن قلاوون «بشارع المعز» أو المدرسة الناصرية، وهى المدرسة الملاصقة لقبة المنصور قلاوون والتى بدأ إنشاؤها فى عهد الملك العادل زين الدين كاتبغا بعد خلع الناصر قلاوون من ولايته الأولى، ثم استكملها السلطان الناصر قلاوون فى ولايته الثانية، لذلك حملت اسمه- شاهدة على بناء المسجد والمدرسة معا. وهكذا كان بناء المساجد فى مصر يرتبط ببناء المدارس.

أكبر مسجد و أكبر كنيسة فى الشرق الاوسط

شهدنا مؤخرا إعلان الانتهاء من تجهيز ثانى أكبر مسجد فى العالم - بعد المسجد النبوى الشريف - بالعاصمة الادارية الجديدة ، وكذلك «كاتدرائية ميلاد المسيح» وهى الأكبر فى الشرق الأوسط والعالم العربي.

فى البداية وعند الإعلان عن بناء المسجد والكاتدرائية كنت سعيدة ككل مصرى يفخر بعظمة بلده ، لكننى وبعد أن سمعت تصريحات عن نقص عدد الفصول الدراسية والنقص الرهيب فى عدد المدرسين، وبعد ان قرات عن أطفال قتلوا زميلا أو زميلين لهم فى المدرسة أثناء معارك على المقاعد ، بدأت أسأل نفسى عن أهمية الأكبر والأضخم والأعلى فى ظل الأكثر نقصا والأشد ألما والأكثر تأثيرا.

و تبادر إلى ذهنى سؤال بعد أن قرأت الخبر بصيغة المقارنة مع المسجد النبوى - ومع كنائس الشرق الأوسط - حيث قال الخبر(إنه أكبر مسجد بعد مسجد رسول الله صلى الله عليه و سلم بالمدينة المنورة) و قال الخبر عن الكاتدرائية (إنها أكبر كاتدرائية فى الشرق الأوسط) - و السؤال هو هل سيأتى ثانى أكبر عدد من الحجاج بعد عدد زوار المسجد النبوي، لزيارة مسجد الفتاح العليم، وهل يأتى اكبر عدد من الإخوة المسيحيين للحج إلى كاتدرائية العاصمة الإدارية.

بالتأكيد الإجابة لا ..

لكن بالتأكيد أيضا أن القائمين على التخطيط لبناء المسجد والكاتدرائية بهذه المساحة، أخذوا فى اعتبارهم الزيادة السكانية خلال السنوات والعقود وربما القرون القادمة، وهو أمر محمود ، فقد عانينا كثيرا فى الماضى بسبب عدم التخطيط لمواجهة الزيادة السكانية المتوقعة فى المستقبل.

وهنا يأتى السؤال الثاني: إذا كنا نهتم لبناء المسجد الكبير كما كان يفعل حكام مصر السابقين والكاتدرائية الكبيرة واضعين فى اعتبارنا احتمالات الزيادة السكانية فى المستقبل فلماذا لا نبنى أكبر عدد من المدارس فى العالم لتغطية عجز ٢٥٠ الف فصل، بحسب تصريحات مسؤولى وزارة التربية و التعليم، ونجهزها فى أقصر وقت ممكن واضعين فى اعتبارنا أن تكون مساحة تلك المدارس كبيرة لتناسب الزيادة السكانية القادمة بنفس سياسة بناء المسجد والكاتدرائية وتجهيزهما!.

ويقفز السؤال الثالث وهو لماذا لا نوظف أو نعين أكبر عدد من المدرسين لتغطية عجز الـ ٣٥٠ ألف مدرس، الذى يعانى منه أبناء مصر الطلاب، بحيث نأخذ فى اعتبارنا أن هؤلاء هم بناة المستقبل ولابد من تعليمهم تعليما جيدا يتناسب والعصر الذى نعيش فيه.

وإذا كنا قادرين على إقامة الكبارى العظيمة بهذه السرعة والكفاءة التى تتساوى ومثيلاتها فى الدول المتقدمة، وقادرين على تأجيل دفع جزء كبير من التكلفة للتغلب على مشكلة توفير التمويل اللازم لإنشائها - وقد شاهدنا الرئيس فى الصعيد وهو يطلب من المقاولين إقامة الكبارى مع حصولهم على ربع التكلفة و تأجيل الباقى الى وقت لاحق وأعجبنا بقدرته على التفاوض معهم - فلماذا لا نبنى أكبر عدد من أكبر المدارس خلال عام واحد بنفس الأسلوب ونعين أكبر عدد من المدرسين والموظفين وننقذ أكبر عدد من أطفال مصر من الجهل و التسرب من التعليم.

هؤلاء الاطفال الذين لا يجدون فصلا دراسيا مجهزا ولا معلما تربويا معدا جيدا لتنشئتهم ليكونوا أجيالا صالحة ونافعة للوطن، خاصة مع عجز أسرهم عن دفع تكلفة تعليمهم فى المدارس الخاصة.

أبناء مصر هم أعظم ثرواتها، فالشعوب هى التى تبنى الحضارات وهى التى تهدمها ، والجاهل والعاطل سيبقى قنبلة موقوتة قد تنفجر فى أية لحظة لهدم كل بناء.

أبناء مصر فى حاجة إلى رعاية الرئيس عبد الفتاح السيسى رعاية مباشرة وهو ولى الأمر. فلماذا لا يتولى الرئيس السيسى وزارة التربية و التعليم بنفسه حتى يذكر له التاريخ أنه أول حاكم فى تاريخ مصر يتولى وزارة التربية و التعليم ليقف بنفسه على تعليم وتربية أبنائه وأحفاده من أبناء مصر.

سيادة الرئيس رجاءً أن تولى قضية التعليم اهتماما خاصا لا يقل عن اهتمامك بجيش مصر وبناء مصر.

هؤلاء الأطفال الذين لا يقدر أهاليهم على دفع تكاليف التعليم الخاص ولا يجدون فصلا دراسيا ولا معلما صالحا يربيهم و يعلمهم .

أرجوك أن تعود بذاكرتك إلى مراحل تعليمك الأولى وكيف كانت المدرسة وكيف كان المعلم، وكما عهدناك مقاتلا على كل الجبهات، نرجوك أن تتولى قضية التعليم بمزيد من الإهتمام وأن تكون أنت حامل هذا الملف الخطير وكما رأينا إنجازات عظيمة فى مجالات عدة فى مصر، أثق أننا سوف نشهد فى عهدك بناء أكبر عدد من المدارس الحكومية وتعيين أكبر عدد من المعلمين وتأهيلهم لإخراج أجيال على قدر يرضيك و يليق بتاريخ مصر من العلم و الخلق ويشكلون مستقبلها، ويجزيك الله بهم خيرا .

بحبر الروح

بقلم: شيرين ماهر

لقاء مع المجهول

ما أن تدرك أن إصابتك مؤكدة بذلك الفيروس اللعين، تبدأ كواليس اللقاء الرهيب.. وكأنك تخطو خطوات وئيدة وثقيلة باتجاة مقامرة ليست مأمونة العواقب.. مقامرة الحياة والموت التى هى قائمة طيلة الوقت، لكنك لا تعرف عنها شيئاً ولا تواجهها بمثل هذه المباشرة المقبضة.. على ما يبدو أن "كوفيد" صار يجردنا حتى من "رحمة الغيب" الذى أخفى عنّا مواقيت التنفيذ.. فصار يضع الجميع أمام لحظات قاسية من الانتظار والألم التى لا يعلم أحد كيف ستنتهي؟

ترى.. ما الذى سطره هذا الوباء الغامض فى كتاب الموتى؟ لقد حرر الموت من قناعه وجعله كائنا حرا طليقا يتخلى عن مجهوليته ويتربص بالجميع فى توحش فج ومجاهرة مرعبة.. جعله يظهر لضحاياه ليرونه رؤى العين ويرهبهم بكامل طاقته، كما لو كان ملاك الموت أصبح مرئياً للبشر لحظة إتمام مهمته وقبضه الأرواح.. جعلهم يترقبون أنفاسهم المجهَدة خشية أن تتراجع و ألا تعود مجدداً .. جعلهم أيضاً يدركون قيمة الحياة وما تفيض به من نعم يجهلون قيمتها وقدرها، لتحيطهم الأمانى الذابلة بأن يعود الزمن بهم مرة أخرى، ليفعلوا ما قد أجلوه، ولا علم لهم بسيف الوقت الذى يصعب التنبؤ بموعد طعنته.

ما الذى سطره هذا الوباء الغامض فى كتاب الموتى؟

من ينهى كواليس المقابلة بسلام يخرج من قبو الموت كـ "الناجى الأخير" من موكب النحيب، ثم يدلف مجدداً من بوابة الحياة، ليرى الدنيا بعين وليدة يخدشها ضوء الشمس القوي، كمن ظل أعواماً فى ظلام محكم تحت الأرض.. يستنشق ذرات الأكسجين كـ "الجائع" الذى أرهقه العوز ولا يريد أن يمر بتجربة الحصار التنفسى مرة ثانية.. يفتح رئتيه على مصراعيها كمن يريد أن ينتزع الحياة ويفر هارباً من هذا المحيط المشتعل.. يضغط على قلبه، كى يمنحه لمسة طمأنينة تُهديه قُبلة الحياة التى يرتجيها.. يتفقد الطرقات بعين السجين الذى راودته الظنون بأنه سيظل حبيس الجدران التى تأوى معاناته الثقيلة. ينظر إلى العالم من حوله بابتسامات حذرة ممتزجة بدموع دافئة كأحد أشكال العودة المحفوفة بمخاطر غير معلومة.

من يُنهى كواليس المقابلة بسلام، يظل يحمل فى قلبه ارتجافة خوف من وجع لم يعهده من قبل، من انطفاءة لم يكن يتأهب لها.. من تجربة قصمت ظهر الاحتمال وعظمت نوبات الوهن. من ينهى كواليس المقابلة بسلام يتشبث بالدنيا كمن دُفن حياً أو توقف قلبه للحظات، ثم عاد من غياهب الموت إلى الحياة بقلب طفل يتشبث بعباءة ذويه، كى لا يغيب بغير رجعة.. من ينهى كواليس المقابلة بسلام، يتمنى لو لم يكن أحد المدعوين على طاولة هذا اللقاء الموحش وألا يقع عليه الاختيار البائس.

حتى الناجين من فواجع هذه المقابلة، تظل رائحة الموت عالقة بأنوفهم يتشممونها فى رهبة.. كان من السهل ألا يُطلق الموت سراحهم وألا يعودوا مرة أخرى.. لقد كانت مقابلة حية مع الموت تتجسد بها تفاصيل الرحيل، بالتسجيل البطيء كـ "بث تجريبي" و "محاكاة افتراضية" ثقيلة.. نعم ، لقد عُدنا، ولكن ليس كما كُنا. لقد كانت بالفعل مقابلة ترويعية للبعض. وبحسب درجة الاقتراب من الشهيق الحارق، يكون عمق الأثر الذى لا يُغادرنا.

حلم التأهل لكأس العالم يعوقه افتقار المنتخب لـ «الأساسيات»

يترقب المنتخب المصرى الذى يخوض غمار بطولة كأس الأمم الإفريقية المقامة فى الكاميرون قرعة التصفيات الإفريقية المؤهلة لكأس العالم المقبلة فى قطر ٢٠٢٢، بعدما حدد الاتحاد الإفريقى لكرة القدم « الكاف» الفترة بين ٢٢ إلى ٢٦ يناير الحالي، لسحب القرعة التى ستحدد الفرق المنافسة. وستقام المباريات المؤهلة لكأس العالم قطر ٢٠٢٢ طبقاً للائحة «الكاف» بنظام الذهاب والإياب، على أن تستضيف فرق أصحاب التصنيف الأول لقاء الإياب على ملاعبها.

ويتواجد منتخب الفراعنة فى التصنيف الثانى بين ١٠ منتخبات تأهلت إلى المرحلة النهائية من التصفيات، وبالتالى سيخوض مباراة العودة خارج أرضه بجانب الكونغو الديمقراطية ومالى وغانا والكاميرون، عكس منتخبات التصنيف الأول (المغرب والجزائر وتونس والسنغال ونيجيريا) التى تستضيف مباراة الإياب على أرضها.

وكان منتخب مصر قد تصدر مجموعته ليصعد للدور الفاصل المؤهل لنهائيات كأس العالم، بعدما فاز على كل من ليبيا وأنجولا والجابون، لكن الصدارة جاءت بأداء باهت، حسب تصريحات للمحللين الرياضيين، إذ لم يقدم المنتخب الأداء المنتظر منه فى ظل وجود لاعبين عالميين كمحمد صلاح، وبالرغم من أن المنتخب لم يتذوق طعم الهزيمة فى التصفيات، إلا أن المستوى الذى ظهر به أمام المنافسين لم يكن مطمئناً بالقدر الكافى للجماهير...وحقق منتخب "الفراعنة" ٤ انتصارات، وكانت أكبر نتيجة فاز بها على ليبيا بنتيجة ثلاثة صفر، كما تعادل فى لقاءين خارج الديار أمام الغابون وأنغولا.

مشاكل فى الأساسيات

يقول حسن البلتاجى محلل أداء منتخب ألمانيا، والذى تم تكليفه بتحليل فردى للاعبى منتخب مصر بصفته منتخبا مرشحا محتملا للوصول للمونديال، إن الأداء الفردى لمنتخب الفراعنة ينقصه الكثير، فغالبية اللاعبين لديهم مشاكل فى فهم بعض الأساسيات فى كرة القدم، وهنا لا نتحدث عن الأساسيات المتعلقة بالتسليم والاستلام، بل عن مهارات فردية يجب أن تكون متوافره فى اللاعب.

ويضيف:» المهارة هنا يقصد بها مهارة لاعب ضد لاعب وحسن التصرف فى المسافات الصغيرة والطويلة والتحركات خلف مدافعى الخصم ودفاع العرضيات والتحرك داخل منطقة الجزاء سواء من المدافعين أو من المهاجمين فى منطقة جزاء الخصم».

ويرى البلتاجى أن اللوم هنا لا يجب أن يوجه إلى اللاعبين، إذ هم ضحية منظومة كاملة لا تهتم بالتدريب على الأساسيات منذ الصغر، وإن كان بعض اللاعبين يتعاونون حالياً مع محللين أداء للوقوف على أدائهم أثناء المباراة بشكل فردي، بعيداً عن الجهاز الفنى والإدارى للفريق، وبالرغم من أنها خطوة جيدة نحو التطور، لكن يجب أن يكون تركيز اللاعب والمحلل على الأخطاء التى يرتكبها اللاعب، وكيفية تطويرها.

وتحدث البلتاجى عن أحد مهاجمى المنتخب المصرى والذى رفض ذكر اسمه، ويعتبره المهاجم الوحيد فى خط الهجوم الذى يدرك وينفذ واحدة فقط من ٦ أساسيات يجب أن يتمتع بها أى مهاجم، أو أن يتقن ٣ منها على الأقل، بينما باقى المهاجمين لا يدركون أساسيات أدائهم كمهاجمين، كما لدى خط الدفاع مشاكل فى وضعيات عديدة، كواحد ضد واحد، ومشاكل فى الخروج بالكره والاستلام الموجه، أما لاعبى الوسط فإن مشاكلهم تظهر بشكل أوضح لأن أدوارهم متعددة وأكثر من باقى اللاعبين.

المفاجأة واردة

وللتأكيد على مدى الفجوة الكبيرة بين الاتحاد المصرى والاتحاد الألماني، وكذلك التطور التكنولوجى الذى لم يصل إلى مصر ، يقول البلتاجى أنه بصفته محلل أداء للاعبى المنتخب الألماني، فإنه يوجد تطبيق «أبلكيشن» على الهواتف، خاص بالمحللين واللاعبين فقط، يقوم اللاعب بفتح « الإبلكيشن» كل فتره ليشاهد من خلاله التقرير الذى يكتبه عنه كمحللين أداء، ويحتوى التقرير على رصد أخطاء اللاعب أثناء لقطات معينة من المباراة وفى نهاية التقرير تكتب له توجيهات لما يحتاج أن يعمل ويتدرب عليه أكثر.

ولحل تلك المشاكل، يرى أن أول خطوة نحو التطور هو الإدراك، أى أن يدرك اللاعب أنه فى حاجة لمعرفة أساسيات اللعبة بالإضافة لمعرفة مشاكله الفنية، ثم بعد ذلك يدرك التكنيك الصحيح للخروج من وضعيات معينة فى الملعب، ثم فى النهاية تنفيذ ذلك على أرضية الملعب.

وعن آمال ترشح المنتخب المصرى للمونديال، يقول المحلل الرياضى أحمد علام أن آمال مصر فى التأهل لكأس العالم متوقفة على القرعة وتحديد منافس مصر ، والذى بحسب التصنيف يمكن أن يكون منتخبا من ضمن ٥ منتخبات هى المغرب والجزائر وتونس والسنغال ونيجيريا، وجميعها منتخبات قوية للغاية، خاصة أنها تمتلك ترسانة من اللاعبين المحترفين فى أوروبا.

ويضيف أن المنتخب المصرى واجه منتخبى الجزائر وتونس فى بطولة كأس العرب التى أقيمت مؤخراً فى قطر، وبالرغم من فقدان المنتخبين الجزائرى والتونسى لكافة اللاعبين المحترفين فى أوروبا، عانى المنتخب المصرى أثناء مباراة الجزائر بالمحليين أو المحترفين فى الخليج فقط، كما خسر المنتخب من تونس، بينما كان المنتخب المصرى مشاركاً بكافة عناصره الأساسية تقريبا باستثناء محمد صلاح وعدة لاعبين آخرين محترفين لا يشاركون بشكل أساسى مع المنتخب.

ويرى علام أن تصنيف «الكاف» للمنتخب المصرى وضعه فى مأزق، لكن الفراعنة عودوا الجماهير على المفاجآت، فبالرغم من قوة المنتخبات الخمس المتوقع أن يصطدم المنتخب المصرى بفريق منها ، إلا أن الجهاز الفنى واللاعبين يدركون جيداً مدى حاجة المصريين للمشاركة فى المونديال القادم، خاصة أنه يقام لأول مرة فى دولة عربية، ومن المتوقع أن تملأ الجماهير الاستاد لمناصرة المنتخب، وهو حدث لم يحدث فى مونديال روسيا السابق.

عبدالرحمن العربي

محطات

الأرملة الأسترالية

بهاء الدين حسن

● كانت هناك أسرة مصرية تعيش فى أستراليا ، مات الزوج وترك أسرته ، التى آثرت البقاء فى أستراليا ، ومواصلة الحياة بعد وفاة الزوج ، على عكس ما يحدث من بعض المغتربين فى الخارج،فى حال موت رب الأسرة، تلم الأسرة عزالها وعلى متن أول طائرة تعود إلى الوطن!

● كان للزوجة أخ تجمعنا به صداقة ، سأله أحد الأصدقاء ، بعد أن أنهى مكالمته القادمة من أستراليا ، تطمئنه فيها أخته على أحوالها وأحوال الأبناء : لماذا لم ترجع أختك بعد وفاة زوجها إلى مصر؟

● أجاب الرجل على سؤال الصديق، وهو يعتدل فى جلسته بكل هدوء قال: بعد أن مات زوج أختى، طلبت منها إحدى الجهات المختصة فى أستراليا، أن تكتب كل احتياجاتها ،وأن تسجل لوازم المعيشة من الألف إلى الياء!

● عصرت الأخت دماغها وراحت تسجل احتياجاتها ومصروفاتها، من مأكل ومشرب وملبس وأدوية وسكن، وتنقلاتها ومواصلاتها ، وقيمة فواتير الكهرباء والمياه، ومصروفات مدارس الأولاد، وأجرة الباص الذى يقلهم إلى المدارس سجلت كل هذا وقدمته إلى الجهة المختصة!

× بعد أن قدمت الطلب وعادت إلى مسكنها تنتظر الرد، سألتها جارتها الأسترالية ماذا كتبت فى الطلب ، فحكت لها عن ما كتبته من طلبات واحتياجات، فسألتها الجارة: لماذا لم تكتبى أنك تذهبين مرة أو ثلاث مرات على الأقل خلالَ الشهر إلى الكوافير؟!

●طبعا لم يذكر لنا الصديق،إذا ما كانت الجارة الأسترالية سخرت من أخته الأرملة المصرية الأسترالية،وقالت لها، وهى تعاتبها وتعنفها على أنها لم تسجل عدد مرات ذهابها للكوافير، ضمن احتياجاتها «ياهبلة» أو «ياعبيطة» ؟

● ولكن من الواضح أن الزوجة الأرملة ، لا هى هبلة ولا هى عبيطة ، فالهبلة والعبيطة هى تلك التى تترك دولة تهتم بالمواطن كل هذا الاهتمام، وترجع لتعيش فى وطن تجد فيه من يطالبها بأن تدفع، إذا أرادت خدمة!